



البحث السابع

فاعلية برنامج تعليمي قائم على استخدام القصة
الإلكترونية في تنمية قيم المواطنة لدى أطفال الروضة

إعداد:

أ. مزنه ناصر حمد الزمامي

طالبة ماجستير طفولة مبكرة كلية التربية
جامعة الملك فيصل المملكة العربية السعودية



فاعلية برنامج تعليمي قائم على استخدام القصة الإلكترونية في تنمية قيم المواطنة لدى أطفال الروضة

أ. مزنه ناصر حمد الزمامي

طالبة ماجستير طفولة مبكرة كلية التربية
جامعة الملك فيصل المملكة العربية السعودية

• مستخلص الدراسة:

هدف البحث إلى بناء برنامج تعليمي قائم على القصص الإلكترونية لتنمية قيم المواطنة لدى طفل الروضة بمدينة الهفوف، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال من روضة مجمع نورة الجبر التعليمي، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ثم خضعت العينة إلى برنامج قائم على القصص الإلكترونية في تنمية قيم المواطنة لدى طفل الروضة، الذي اشتمل على (٩) جلسات، ثم تم تطبيق الاختبار البعدي، وتم تحليل البيانات احصائياً باستخدام الحزم الاحصائية SPSS، وحساب الفروق بين القياسين القبلي والبعدي، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجات افراد المجموعة (رياض الأطفال) على التطبيق القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي على جميع القيم وعلى الدرجة الكلية لقيم المواطنة حيث كانت مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥)، مما يشير إلى تأثير القصة الإلكترونية في تنمية قيم المواطنة لدى أطفال الروضة. وبناء على النتائج تم التوصيل التوصيات التالية: ضرورة تفعيل القصة الإلكترونية في تدريس أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، ضرورة تدريب معلمات رياض الأطفال على استخدام القصة الإلكترونية في إكساب الأطفال مفاهيم وقيم المواطنة، ضرورة حث وتشجيع أولياء أمور الأطفال على تعليم أطفالهم باستخدام القصة الإلكترونية.

الكلمات المفتاحية: القصة الإلكترونية - قيم المواطنة.

An educational program based on electronic stories to develop the values of citizenship among the kindergarten children

Muzna Nasser Hamad Al-Zamamy

Abstract:

The study aimed to build an educational program based on electronic stories to develop the values of citizenship among the kindergarten child in the city of Hofuf, and the semi-experimental approach was used. It is based on electronic stories in developing the values of citizenship among kindergarten children, which included (9) sessions, then the post-test was applied, and the data was analyzed statistically and the differences between the pre and post measurements were calculated, and the data was processed using spss statistical packages. The results revealed that there were statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the arithmetic means of the scores of the group members (kindergarten children) on the pre and post application, in favor of the post application on all values, and on the total score for citizenship values, where the level of significance was less than (0.05). This indicates the effect of the electronic story on developing the values of citizenship among kindergarten children. Based on the results, the following

recommendations were made: The necessity of activating the electronic story in teaching pre-school children, the necessity of training kindergarten teachers to use the electronic story in acquiring children the concepts and values of citizenship, the necessity of urging and encouraging parents of children to teach their children the use of electronic story.

Keywords: electronic story - citizenship values.

• مقدمة الدراسة:

تسهم تنمية قيم المواطنة في تكوين إنسان لديه وطنية عالية منذ الطفولة قادر على استقطاب معاني ودلالات جديدة يكتنزها بذاته وتترجمها تصرفات حضارية تسهم في عملية التنمية، وتؤهله للتواصل الإيجابي المتوازن مع محيطه المنفتح على ثقافات أخرى تساهم في استقطاب ما يتماشى مع معتقداته المبنية في ضوء القيم السامية التي يرتضيها المجتمع. ويقع على عاتق المربيات بصفة عامة والمعلمات بصفة خاصة دور بالغ الأهمية في غرس قيم المواطنة في نفوس الأطفال الخالية من النقش وتهذيب سلوكهم، وذلك من خلال وضع الخطط التربوية وتصميم البرامج التعليمية وتفعيلها عن طريق ممارسة الأنشطة المعينة على تكوين مثل هذه القيم والمفاهيم لدى الأطفال.

ولهذا، أوصت دراسة بدر (٢٠٠١م) بضرورة تفعيل الأنشطة وذلك عن طريق استنبات بعض البذور وتربية الحيوانات الأليفة والطيور، وإعطاء الفرص للأطفال للتعبير الشفوي ورواية ما يحدث لهم، بالإضافة إلى استخدام القصة معهم، فذلك ينمي عملية التواصل بينهم وبين المعلم وبينهم وبعضهم، كما أوصت بضرورة رصد ميزانية للروضة مخصصة لتوفير الأدوات والوسائل. وأيضاً أوصت دراسة سيحة (٢٠٠٨م) بضرورة تفعيل ممارسة الأنشطة خاصة المتفاعلة مع البيئة حتى تؤدي إلى مواجهة المواقف اليومية بطريقة إبداعية.

وقد ذكر الرفاعي (٢٠١٥م) بأن قيم المواطنة سبب إلى: "سيادة الألفة، وانتشار المحبة بين أفراد المجتمع، فضلاً عن سيادة الأمن والطمأنينة، وسلامة المجتمع".

وقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث (خالد الحديفي ٢٠٠٧) (تامر متولي ٢٠٠٧) (نجاح نصار، ٢٠٠٨) أن استخدام التعليم الإلكتروني أفضل من الطريقة التقليدية؛ لرفعة المستوى المعرفي للمتعلمين، وأوصت بوجود استخدام التعليم الإلكتروني كأحد التقنيات الحديثة للعملية التعليمية، وبضرورة الاستفادة من مزايا التعليم الإلكتروني وخاصة نمط الواقع الافتراضي بتقنياته المختلفة؛ لتحسين العملية التعليمية. كما أثبتت تلك الدراسات دور البرامج الإلكترونية في تنمية مهارات التفكير الناقد، وأوصت بضرورة الاهتمام بالتعليم الإلكتروني. وأوضح سميث (Smith، ٢٠٠٥) (وليد

الحلفاوي، ٢٠٠٦) و(أحمد العلي، ٢٠٠٥) أن البرامج الإلكترونية تجذب اهتمام وانتباه المتعلم، وتساعد على اكتساب خبرات جديدة، وتعمل على تنشيط خياله وتنمية ذوقه وإثراء مفرداته اللغوية وتنمي لديه الاتجاه نحو التعلم الذاتي. (موسي، ٢٠١٥).

• مشكلة الدراسة:

تعد القيم من أهم المنطلقات التربوية نحو الريادة والتقدم خاصة قيم المواطنة وأثرها على إحداث توازن في المجتمع وتنمية الإحساس والولاء للوطن وهذا ما أسفرت عنه نتائج المؤتمر الثالث عشر مؤتمر المواطنة بعد ثورة ٢٥ في " العمل على نشر ثقافة المواطنة من حيث الحقوق الأدبية والأخلاقية والدينية والسياسية لمعرفة حقوق المواطن في وطنه " وتبدأ بغرس هذه القيم في مرحلة الطفولة وذلك لأن الطفل يكون مفهومه عن ذاته ومجتمعه المحيط من خلال التفاعل البناء والخبرات المقدمة له عن طريق الروضة كما أن عملية إعدادهم هي قوة مستقبلية للوطن وهذا ما أسفرت عنه نتائج دراسة أحمد (٢٠١٢م) المنصبة على أهمية تعليم الأطفال قيم المواطنة. كما أوصت دراسة محمد (٢٠١٣م) إلى الاستفادة من قائمة قيم المواطنة ومؤشراتها في أنشطة رياض الأطفال المستنبطة، ودعم قيم المواطنة لدى رياض الأطفال.

كل هذا دفع الباحثة إلى التعرف على واقع القصة الإلكترونية وفعاليتها في تنمية قيم المواطنة لدى طفل الروضة وإمكانية تطبيق هذه الأدوار من خلال مجموعة من القصص التي تلقىها معلمة رياض الأطفال.

وهذا ما يسعى البحث الحالي الوصول إليه من محاولة التعرف على فعالية برنامج تعليمي قائم على استخدام القصة الإلكترونية في تنمية قيم المواطنة لدى طفل الروضة من خلال تطبيق البرنامج على عينة من أطفال الروضة في مدينة الهفوف.

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما فعالية البرنامج القائم على القصص الإلكترونية في تنمية قيم المواطنة لدى أطفال الروضة؟

• سؤال الدراسة:

ما فعالية البرنامج القائم على القصص الإلكترونية في تنمية قيم المواطنة لدى أطفال الروضة؟

• فروض الدراسة:

١ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0,05)$ بين متوسطات درجة القياسين القبلي والبعدي لأطفال الروضة على أبعاد اختبار قيم المواطنة لصالح التطبيق البعدي.

• هدف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى معرفة فاعلية برنامج تعليمي قائم على القصص الإلكترونية في تنمية قيم المواطنة لدى طفل الروضة.

• أهمية الدراسة:

إن من أهم الصيغ المكتوبة للمعرفة التي يمكنها أن تساعد في تنمية روح المواطنة لدى الطفل هي القصص الموجهة له كونها أكثر استمرارية وترسيخاً للأفكار التي تتضمنها. حيث يجب أن تحترم هذه القصص المستوى العقلي للطفل لغرس المبادئ التي تنمي روح المواطنة؛ إذ لا بد من أن تكون مؤشرات المواطنة بالنسبة للطفل واقعية، بسيطة، تناسب سنه، ولها علاقة مباشرة ببيئته التي يعيش فيها، ومن الأفضل أن تكون متنوعة، أي أن تتضمن مؤشرات دينية وثقافية، جغرافية وبيئية، مؤشرات لغوية و حضارية، مدنية وتاريخية، تكنولوجية... تكتب بلغة بسيطة تحبب الطفل فيما يقرأ ليحفظه ويفهمه بيسر ولا ينساه بسهولة أيضاً خاصة إن كانت القصة مصحوبة بمجموعة صور موضحة وملونة تحبب الطفل وتجذبه لقراءة هذه القصص وفهمها من خلال التعلق بها. (شريفة، بن غنفة، ٢٠١٥).

ومن خلال ذلك يتضح لنا أهمية البحث الحالي الذي يوضح أهمية القصة في حياة الطفل لإكسابه المعارف والمفاهيم والقيم الوطنية وغيرها من المهارات اللازمة لتكوين شخصية الطفل وإكسابه المعلومات التي تساعد على نمو سليم في مختلف الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية.

• حدود الدراسة:

- ◀ الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي ١٤٤٤ - ١٤٤٥هـ الفصل الدراسي الأول.
- ◀ الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في روضة مجمع نوره الجبر التعليمي في محافظة الأحساء.
- ◀ الحدود الموضوعية: فاعلية برنامج تعليمي قائم على استخدام القصة الإلكترونية في تنمية قيم المواطنة لدى طفل الروضة.
- ◀ الحدود البشرية: أطفال روضة مجمع نورة بنت حسن الجبر التعليمي (٥-٦ سنوات).

• مصطلحات الدراسة:

• القصة الإلكترونية:

يعرفها مازن (٢٠٠٤) بأنها "قصص على شكل برمجيات إلكترونية محوسبة تعد وتقدم بالحاسوب، ويمكن الحصول عليها من خلال شبكة الإنترنت".

ويعرفها عبدالباسط (٢٠١٤) بأنها "قصص مستمدة من الخيال أو الواقع أو منهما معاً، وتبني على قواعد معينة في الفن الكتابي، وهي تعد أحد منتجات

الوسائط المتعددة التي تتكون من الشرائح والصور والفيديو والخلفيات الموسيقية أو الصوت والتعليق الصوتي".

وتعرفها الباحثة إجرانيا بأنها مجموعة من القصص الهادفة المتوفرة فيها عناصر القصة، تقدم من خلال وسيط إلكتروني (الكمبيوتر، الهواتف، الأجهزة اللوحية...)، وتهدف إلى تحسين مفهوم الأطفال نحو مفهوم معين.

• قيع المواطنة:

هي مجموعة من القيم التي تعكس مدى ارتباط الفرد بوطنه وأمتة والعالم من حوله، وتسهم في إعداده ليكون مواطناً صالحاً يسلك السلوك الذي يرتقي بالمجتمع ومنها المسؤولية والمشاركة والتعايش مع الآخرين والحرية، وتعد مرجعاً رئيساً للحكم على سلوكه تجاه المجتمع الذي يعيش فيه بأنه سلوك حسن أم سيء، صحيح أم خطأ، مفيد أو غير مفيد. (رزق، ٢٠١٣، ص ٢٩٢٧).

طفل الروضة تعرفه الباحثة إجرانياً: بأنه الطفل الذين يتراوح عمره الزمني ما بين (٥-٦) سنوات، وملتحق برياض الأطفال وليس لديه أي أمراض نفسية أو عقلية أو جسمية مؤثرة، وهذا الطفل ينتمي إلى مستويات اقتصادية، اجتماعية، ثقافية متجانسة.

• الإطار النظري:

• المبحث الأول: المواطنة

المواطنة مفهوم قديم جديد، فقد اهتمت المجتمعات البشرية والحضارات القديمة اليونانية، والرومانية، والمصرية به، إذ وجهت التربية في تلك المجتمعات جهودها نحو تكوين المواطن الصالح، فكان هدف التربية عند الرومان تكوين المواطن الصالح والجندي الشجاع الذي يعرف حقوقه، وواجباته، وقد اقترن أيضاً بحركة نضال في التاريخ الإنساني من أجل تحقيق العدالة والمساواة بين البشر.

المواطنة لغة: اختلف الباحثون العرب تجاه فهم مصطلح المواطنة ودقته في اللغة العربية للتعبير عن مصطلح (Citizenship) في دائرة الحضارة الغربية، فقد جاء في قاموس (المنجد، ٢٠٠٢) وطن: وطن يطن وطناً بالمكان: أقام به، وطن نفسه على الأمر وللأمر: هياها لفعله وحملها عليه، والبلد آخذة وطناً، واطنه على الأمر: أضمراً أن يفعل معه، أو وطن إيطانا بالمكان: قام به، وأطن واستوطن البلد: آخذة وطناً، وتوطنت نفسه على كذا: حملت عليه، والبلد آخذة وطناً، وجمع الوطن أو وطن: منزل إقامة الإنسان ولد فيه أم لم يولد، وجمع المواطن، والوطن المشهد من مشاهد الحرب، والمواطن: الذي نشأ معك في وطن واحد أو الذي يقيم معك! قال تعالى: لقد نصركم الله في مواطن كثيرة (التوبة: ٢٥).

ويشير (معبد، زار. ٢٠٠٨) إلى المواطنة بأنها "سمة الفرد الذي يعرف ما له من حقوق وما عليه من مسؤوليات تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، وأن يتعاون مع الآخرين من أفراد مجتمعه وتطوره ورفقيه ورفض الأعمال الضارة بالمجتمع، ولديه أيضا القدرة على التفكير السليم الواعي في القضايا المحيطة به ويؤمن بأن الدولة تحقق العدالة والمساواة بين جميع أفرادها دون تفرقة بينهم بسبب الدين أو اللون أو الجنس."

• أهداف تربية المواطنة:

- ◀ حدد المحروقي أهداف تربية المواطنة في مساعدة التلاميذ على: أن يكونوا مواطنين مطلعين وعميقي التفكير يتحلون بالمسؤولية، ومدركين لحقوقهم وواجباتهم.
- ◀ تطوير مهارات الاستقصاء والاتصال.
- ◀ تطوير مهارات المشاركة والقيام بأنشطة إيجابية ومسؤولية.
- ◀ تعزيز نموهم الروحي، والأخلاقي، والثقافي، وان يكونوا أكثر ثقة بأنفسهم.
- ◀ تشجيعهم على لعب دور إيجابي في مدرستهم وفي مجتمعهم وفي العالم. (المحروقي، ٢٠٠٨: ٥).

• المبحث الثاني: القصص الإلكترونية

القصص من الوسائل المهمة التي تساعد في تكوين شخصية الطفل وتربية ذوقه وخياله وتهذيب أخلاقه، فهي طريقة فعالة في تربيته وتعليمه وتكوين شخصيته، فهي تلبى حاجة الطفل للتخيل، وتقدم له عالم متنوع من الصور التي تجذبه وترضي فضوله المعرفي، فضلا عن أنها توسع أفقه وتنمي لغته في مشهد غني بألوانه، وحركاته، وفي أخيلة وصور قريبة من المحسوسات تتداخل فيها ضمن نسج محبوبك بعناية، فتضبط خيال الطفل وتنأى به عن التشتت والتفسيرات الخرافية غير المعقولة (العسلي، ٢٠٠٤، ١١).

ويرى مصطفى (٢٠٠٢، ٩٩) أن طفل الروضة يستطيع أن يفهم ويستوعب مضمون القصة التي تعرض عليه، والتي تناسب عمره، واهتماماته، ولهذا ينبغي على الآباء والمعلمات توفير القصص التي تناسب المستوى العقلي والعمر الزمني للأطفال.

وتعد القصص الإلكترونية مسابرة لهذا العصر الذي نعيش فيه، عصر الأجهزة والالكترونيات، فأطفالنا يتعاملون مع الوسائل التكنولوجية بسهولة ويسر، فلم يعد الإعتماد الأساسي على الأم أو المعلمة في سرد القصص للأطفال، بل دخلت التكنولوجيا لتسهم بفاعلية في توضيح المعلومات، وإضافة الصوت والصورة والحركة، فتساعد الطفل على الفهم بصورة أعمق، وتشد انتباهه، وتركيزه، في جو من التشويق والإثارة، فالطفل لا يشعر بالملل أو الضيق أثناء العرض، بل يشعر بمتعة وراحة طوال الوقت، كما

يتعلم الأطفال عن طريقها كيفية ترتيب الأفكار في شكل متسلسل، وتزداد قدرتهم على تحليل ونقد الأحداث (صالح، ٢٠٠٠، ٨٨).

• أهمية القصص الإلكترونية للأطفال:

لا شك أن استخدام القصص الإلكترونية أصبح من بين المستجدات التكنولوجية واسعة الانتشار في الوقت الحالي، حيث أصبحت إحدى الأدوات المهمة التي تعتمد عليها معلمات الروضة في التدريس

للأطفال، فالقصص الإلكترونية تجعلهم أكثر قدرة على الإبداع، كما تمكنهم من العمل الجماعي، مما يعمل على تنمية المهارات الشخصية لديهم. (Taylor, 2007, 37)

فتحسين مهارات الأطفال وقدراتهم في إعداد الملاحظات السريعة والتلخيص، وإعطاء عنوان آخر للقصّة أو التفكير في نهاية مختلفة، كلها مهارات تدعم أهمية ومناسبة استخدام القصص الإلكترونية مع أطفال الروضة.

ومن ناحية أخرى نجد أن استخدام القصص الإلكترونية يسمح ويتيح لكل من الطفل والمعلمة بالاحتفاظ بمادة غنية من التسجيلات الصوتية والمرئية، كما يمكنهم من استخدامها وقتما تقتضي الضرورة ذلك.

كما أن القصّة تؤثر في نفس الطفل، لأنها تجذب انتباهه وتستدعي خياله ليعايش أحداثها، فيدرك القيم المبتوثة في ثناياها، ويأتي تأثير القصّة من جانبين إحداهما المشاركة الوجدانية، حيث أن الطفل يتابع حركة الأشخاص في القصّة ويتفاعل معهم، فيفرح لفرحهم، أو يحزن لحزنهم، أما الجانب الآخر والذي يتم بشكل لا إرادي، فنجد الطفل يضع نفسه مكان شخصيات القصّة، أو يضع نفسه إزائهم، ويظل طيلة القصّة يعقد مقارنات بينه وبينهم، وبهذا التأثير المزدوج تثير القصّة انفعالات متلقيا وتؤثر فيه تأثيرا توجيهاً (مدكور، ٢٠٠٢، ٣٤٤).

وتعتبر القصّة الإلكترونية في عصر التكنولوجيا الحديثة من أقدر الأساليب التي تعمل على تنمية شخصية الطفل، وذلك لدورها الهام في إكساب الطفل المفردات اللغوية السليمة وتصحيح النطق اللغوي فيصبح أكثر تحكما في مخارج الحروف

وأكثر إتقاناً في نطقه للكلمات، حيث أن الأطفال يميلون إلى القصص بشكل فطري، كما أنها من أحب البرامج وأكثرها إمتاعاً له (مطر و مسافر، ٢٠١٠، ١٥٧).

ويمكن إيجاز أهمية القصص الإلكترونية للأطفال في النقاط التالية:

- ◀ تنمي القصة بصفة عامة الانتباه لدى الأطفال.
- ◀ تعتبر القصة وسيلة مهمة لبث ثقة الطفل في نفسه والآخرين.
- ◀ تمد الطفل بخبرات وتجارب من الحاضر، وتعددهم لخبرات المستقبل.
- ◀ تساعد الطفل على تنمية المعرفة والفهم، وتكوين القيم والمعتقدات والآراء الفردية.
- ◀ تمنح الطفل معرفة جيدة بنفسه وتساعد على تكوين مفهوم إيجابي للذات.
- ◀ تساعد الأطفال على إنماء علاقتهم وفهمهم لغيرهم من الناس الذين يعيشون معهم في بيئتها.
- ◀ الترفية عن الأطفال وإسعادهم.
- ◀ الكشف عن التوافق الروحي والنفسي للطفل.
- ◀ مساعدة الطفل على التكيف والتوافق النفسي (دياب، ٢٠٠٤، ١٠٨)، (النبهان، ٢٠٠٧، ١٤).

• الدراسات السابقة:

تم الاطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بالقصة الإلكترونية وقيم المواطنة وتم ترتيبها زمنيا من الأقدم الى الأحدث.

• أولًا: الدراسات العربية:

دراسة أحمد (٢٠١٢م). بعنوان: إسهام بعض المتغيرات في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين. هدفت هذه الدراسة إلى: تحديد أهم جوانب وقيم المواطنة التي يجب تنميتها لدى الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين، والكشف عن الفرق بين الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين في قيم المواطنة وفقا لمتغير المناخ الأسري وتقدير الذات والصحة النفسية. واستخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات من أهمها: استمارة البيانات الأساسية، ومقياس قيم المواطنة ومقياس الصحة النفسية. أشارت النتائج إلى وجود (٤٠) قيمة من قيم المواطنة يجب تنميتها لدى الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين، كما وجدت فروق بين الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين حال هذه الفروق.

دراسة الغامدي (٢٠١٣) بعنوان فاعلية برنامج تعليمي قائم على القصص الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال عن طريق القصص الإلكترونية، وتكونت عينة الدراسة من ٥٠ تلميذا وتلميذة، ملتحقين بالصف الأول الابتدائي، طبق عليهم برنامج قائم على القصص الإلكترونية، وبطاقة ملاحظة القياس مستوى مهارات الاستماع، توصلت نتائج الدراسة إلى: فاعلية البرنامج التعليمي القائم على القصص الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى أطفال المجموعة التجريبية، كما أوصت الدراسة بالاهتمام بالقصص الإلكترونية وتوظيفها خلال المنهج الدراسي للأطفال بشكل أكثر فاعلية.

• ثانيا: الدراسات الأجنبية:

دراسة هومان وزملاؤه (Homana & et al, ٢٠٠٦): وهي دراسة أمريكية هدفت إلى تقييم البيئة المدرسية الملائمة لتربية المواطنة، والتحقق من العلاقة بين الخصائص التي تعزز البيئة المدرسية المناسبة لتربية المواطنة، وقد استندت الدراسة إلى التحليل المنهجي الوصفي، وتوصلت إلى جملة من النتائج منها: أن تربية المواطنة السلمية تتطلب إجماع كافة أعضاء المجتمع المدرسي على فلسفة التعليم وما يترتب عليها من تحقق لأهداف التربية الوطنية، ضرورة الإلمام بالمعرفة المتعلقة بالأمور الوطنية وبالتالي تعزيز المهارات المختلفة سواء كانت مهارات تعليمية أم تشاركية، بالإضافة إلى أن الخبرات التعاونية تساهم في قيام الأعمال بالعمل كفريق واحد، حيث أن البيئة التعاونية تساعد المعلمين في الاشتراك معا ضمن بيئة داعمة تساهم في زيادة تحقق الأهداف المنشودة وتزيد من الحصيلة المعرفية للطلبة، وان الثقة المتبادلة والتفاعل الايجابي من ضرورات البيئة التعليمية المساندة لتربية المواطنة، وأن المدخلات التي يحصل عليها الطلبة من مهارات واليات في التخطيط تجعلهم قادرين على اتخاذ القرارات، والالتزامات بالتعليم والتفاعل مع المجتمع الخارجي، حيث أن تربية المواطنة تقوم على التفاعل الايجابي بين المدرسة والمجتمع الخارجي.

دراسة Vered & Einat. (٢٠١٧) بعنوان "فعالية برنامج تدخل للقصص التفاعلية لأطفال ما قبل المدرسة ورياض الأطفال في تنمية مهارات اللغة والقدرات المعرفية"، هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج للقصص التفاعلية في تنمية مهارات اللغة والقدرات المعرفية لأطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من ٢٣٨ طفلا وطفلة، بمتوسط عمر زمني ٤.٨ سنوات، طبق عليهم برنامج للقصص القصيرة التفاعلية لمدة ٩ أسابيع، اختبار لمهارات اللغة، ومقياس للقدرات المعرفية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج في مهارات اللغة والقدرات المعرفية والفروق لصالح أطفال المجموعة التجريبية، وأكدت الدراسة على فعالية برنامج القصص القصيرة التفاعلية في تعزيز مهارات اللغة والقدرات المعرفية لدى الأطفال الصغار.

• التقييم على الدراسات السابقة:

ساهمت الدراسات السابقة في التأكيد على عدة أمور من أهمها :
◀ أهمية تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال نظرة مستقبلية تستمد قوتها من خلال التأسيس السليم لجيل سينهض بمجتمعه والتي أشارت إليها دراسة (ناهد أحمد، ٢٠١٢م) حيث وضعت (٤٠) قيمة من قيم المواطنة ينبغي تنميتها في جيل الأطفال. كذلك دراسة (هومان، ٢٠١٦) التي أشارت الى أن تربية المواطنة السلمية تتطلب إجماع كافة أعضاء المجتمع المدرسي على فلسفة التعليم.

التعرف على فعالية استخدام القصص الإلكترونية في تنمية ثقة الطفل بنفسه وتنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال مثل: دراسة الغامدي (٢٠١٣). وكذلك دراسة Vered & Einat. (٢٠١٧). التبا أكد على أهمية القصص الإلكترونية في تعزيز مهارات اللغة والقدرات المعرفية.

• منهجية الدراسة وإجراءاتها

• منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة للتحقق من أثر القصة الإلكترونية في تنمية قيم المواطنة لدى أطفال الروضة. حيث تم تطبيق الاختبار قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح على الأطفال عينة البحث، وقياس الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي، وتمثلت متغيرات البحث على النحو التالي:

◀ المتغير المستقل: القصة الإلكترونية.

◀ المتغير التابع: قيم المواطنة.

• مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من أطفال روضة مجمع نورة الجبر التعليمي الحكومة في محافظة الاحساء.

• العينة:

تكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال من رياض الأطفال (أطفال المستوى الثالث من عمر ٥ - ٦ سنوات) من روضة مجمع نورة الجبر التعليمي بمدينة الهضوف، الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٤٤هـ، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة.

• التصميم التجريبي للبحث:

اعتمد التصميم التجريبي للبحث على قياس الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي وفقا للمعالجات التجريبية التي يتم تقديمها، والجدول التالي يوضح التصميم التجريبي للبحث:

جدول (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	القياس القبلي	المعالجات التجريبية	القياس البعدي
المجموعة التجريبية (أطفال روضة مجمع نورة الجبر التعليمي).	اختبار قبلي.	المحتوى المقترح القائم على دور القصة الإلكترونية.	اختبار بعدي.

• أداة الدراسة:

تم تطبيق اختبار قبلي وبعدي مكون من (٢١) سؤال بحيث يأخذ السؤال درجة واحدة على الإجابة الصحيحة ودرجة (٠) على الإجابة الخاطئة (ملحق ١) صورة من الاختبار. وتم توزيع الأسئلة على (٥) قيم: قيمة حب الوحدة الوطنية (٩) أسئلة، قيمة المسؤولية (٢) أسئلة، قيمة العمل الجماعي (١) سؤال، قيمة الانتماء (١) سؤال، قيمة الولاء (٨) أسئلة.

• صدق إداة الدراسة:

للتأكد من صدق الاختبار تم عرضه على (٨) محكمين من المتخصصين في رياض الأطفال وطلب منهم التكرم في إبداء الرأي حول الاختبار من حيث مناسبة الأسئلة ومدى وضوح الفقرات وسلامة صياغتها اللغوية، وإضافة وحذف أو التعديل على الاختبار، مع الأخذ بملاحظاتهم وتعديلاتهم لما يخدم ويحقق الهدف الذي أعد من أجله.

جدول (٢) ملخص جلسات فاعلية برنامج تعليمي قائم على استخدام القصة الإلكترونية في تنمية القيم الوطنية لدى طفل الروضة.

الهدف العام	يهدف البرنامج الى تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال من خلال القصص الإلكترونية.
موضوع الجلسة	الجلسة الأولى قيمة الانتماء الجلسة الثانية قيمة الانتماء الجلسة الثالثة قيمة الانتماء الجلسة الرابعة قيمة المسؤولية الجلسة الخامسة قيمة المسؤولية الجلسة السادسة قيمة العمل الجماعي الجلسة السابعة قيمة العمل الجماعي الجلسة الثامنة قيمة الولاء الجلسة التاسعة قيمة الولاء
الأهداف الإجرائية	ينبثق من الهدف العام مجموعة من الأهداف الإجرائية سيتم لاحقاً عرضها في بداية كل جلسة من جلسات البرنامج.
الزمن لكل جلسة	٢٠ دقيقة
الوسائل المستخدمة	جهاز العرض، المحتوى (القصص الإلكترونية)، جهاز تسجيل الصوت، بطاقات قصص مصورة، سماعات مكبرة للصوت، جهاز ميكرفون.
الاستراتيجيات المستخدمة	الحوار والمناقشة، السرد القصصي، التعلم التعاوني، العصف الذهني، الكرسي الساخن، طرح الأسئلة.
سير النشاط	الجزء التمهيدي: ويتضمن تقويم قبلي. الجزء الأساسي: ويتضمن تقويم تكويني. الجزء الختامي: ويتضمن الاختبار البعدي.
التقويم الختامي	تم إرفاق تقويم ختامي لكل جلسة يحتوي على عدة أنشطة مختلفة (بطاقات مصورة - بطاقات ملاحظة - أوراق عمل).

• إجراءات تطبيق البرنامج:

تم تطبيق محتوى جلسات البرنامج المقترح على الأطفال وفق الجدول الزمني المحدد للجلسات خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٤هـ روضة مجمع نوره الجبر التعليمي بواقع جلستين أسبوعياً لمدة (٥) أسابيع وتم تطبيق الجلسات في غرفة الصف.

وتم إجراء الجلسات وفقاً للخطوات الرئيسية التالية:

- ◀ في الأسبوع السابق لبدء تطبيق المحتوى تم تطبيق الاختبار القبلي.
- ◀ طرح موضوع كل جلسة، وتبسيط المعلومات للأطفال وجعل التعلم نشاطاً.

- ◀ تشويق الأطفال للتركيز في المحتوى المعروض.
- ◀ المناقشة المستمرة وإتاحة الفرصة لجميع الأطفال بالمشاركة.
- ◀ شرح وتوضيح جميع المفاهيم التي تحتويها القصص الإلكترونية.
- ◀ التطبيق البعدي للاختبار بعد الانتهاء من جلسات المحتوى المقترح.
- ◀ رصد نتائج التطبيقين القبلي والبعدي ومعالجتها إحصائياً والتوصل لنتائج البحث، وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

• الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة برنامج التحليل الإحصائي SPSS نسخة (٢٣) حيث تم استخراج: اختبارات للعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية بين درجات الأفراد على الاختبارات القبلي والبعدي على درجات القيم وعلى الدرجة الكلية للاختبار.

• نتائج البحث ومناقشتها:

للإجابة على سؤال البحث الذي ينص على:

• ما فاعلية البرنامج التعليمي القائم على القصص الإلكترونية في تنمية قيم المواطنة لدى أطفال الروضة؟

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة وذلك لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية على درجات الاختبار القبلي والبعدي لاختبار قيم المواطنة على القيم الفرعية وعلى الدرجة الكلية والجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣): اختبار ت لعينات المرتبطة لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلاب على اختبار قيم المواطنة في التطبيق القبلي البعدي لمرحلة ما قبل المدرسة

القيمة	التطبيق	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية	اتجاه الدلالة
حب الوحدة الوطنية	القبلي	١٠	2.30	2.214	-	9	.000	لصالح البعدي
	البعدي	١٠	7.50	1.581	6.186			
المسؤولية	القبلي	١٠	1.40	.699	-	9	.024	لصالح البعدي
	البعدي	١٠	2.00	.000	2.714			
العمل الجماعي	القبلي	١٠	.50	.527	-	9	.015	لصالح البعدي
	البعدي	١٠	1.00	.000	3.000			
الانتماء	القبلي	١٠	.60	.516	-	9	.037	لصالح البعدي
	البعدي	١٠	1.00	.000	2.449			
الولاء	القبلي	١٠	4.60	.966	-	9	.000	لصالح البعدي
	البعدي	١٠	6.80	.422	5.659			
الدرجة الكلية لاختبار تنمية قيم المواطنة	القبلي	١٠	9.40	2.951	-	9	.000	لصالح البعدي
	البعدي	١٠	19.20	1.874	7.984			

أظهر الجدول (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد المجموعة (رياض الأطفال) على التطبيق القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي على جميع القيم وعلى الدرجة الكلية لقيم المواطنة، حيث كانت مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥)، مما يشير إلى تأثير للقصص الإلكترونية في تنمية قيم المواطنة لدى أطفال

الروضة، وهذا يؤكد دور القصص الإلكترونية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في المملكة العربية السعودية، في اكساب الاطفال كلا من قيمة حب الوحدة الوطنية وقيمة المسؤولية وقيمة العمل الجماعي وقيمة الانتماء وقيمة الولاء.

ويعزو ذلك السبب إلى فعالية القصص الإلكترونية في تنمية قيم المواطنة بدرجة كبيرة من الطرق التقليدية وذلك من خلال إثارة الاطفال نحو التعلم لأنها تعتمد على المؤثرات الصوتية والحركية وتشد انتباه الاطفال. وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية التي تؤكد على فاعلية القصة الإلكترونية في تنمية قيم المواطنة لدى أطفال الروضة مع كلا من دراسة محروس (٢٠٠٦)، ودراسة عبد الله (٢٠٠٧) فيما يتعلق بفاعلية القصص الإلكترونية لطفل الروضة، كما تتفق الدراسة الحالية مع كلا من دراسة السيد وآخرون (٢٠٢١)، ودراسة عبده (٢٠١٠)، وعبد المقصود (٢٠١٢) في فاعلية مفهوم قيم المواطنة لطفل الروضة. حيث توصلت نتائجهم الى أن القصة لها تأثير على التربية الحركية، وكذلك أن القصة لها تأثير على بعض القيم الأخلاقية، وأن هناك علاقة ارتباطية بين قيم المواطنة وبعض المتغيرات النفسية، وكذلك لألعاب البناء التاريخية دور في تنمية قيم المواطنة.

• النواتج:

- ◀ ضرورة تفعيل القصة الإلكترونية في تدريس مرحلة رياض الأطفال.
- ◀ ضرورة تدريب معلمات رياض الأطفال على استخدام القصة الإلكترونية في اكساب الاطفال مفاهيم وقيم المواطنة.
- ◀ ضرورة حث وتشجيع أولياء أمور الاطفال على تعليم أطفالهم باستخدام القصة الإلكترونية.

• المقترحات:

- ◀ اجراء مزيد من الدراسات حول استخدام القصة الإلكترونية في تدريس أطفال مرحلة ما قبل المدرسة للمواد الدراسية.
- ✓ مثل: فاعلية استخدام القصة الإلكترونية في تدريس المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة.
- ✓ مثل: فاعلية استخدام القصة الإلكترونية في تدريس المهارات العددية لدى أطفال الروضة.
- ◀ اجراء مزيد من الدراسات حول تأثير القصة الإلكترونية على أطفال الروضة.
- ✓ مثل: أثر القصة الإلكترونية في تنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة.
- ✓ مثل: دور القصة الإلكترونية في تنمية مهارة الاستماع والتحدث لدى طفل الروضة.
- ✓ مثل: فاعلية برنامج مقترح للقصة الإلكترونية في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة.

• المراجع:

- الرفاعي، غالية بنت حامد بن شديد. (٢٠١٥). دور معلمات رياض الأطفال الحكومية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال: تصور مقترح. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٣٤ (١٦٤)، ٦٣٧-٦٨٤.
- شريفة، بن غدفة. (٢٠١٥). تنمية روح المواطنة لدى الأطفال: دراسة سيكوتحليلية لعينة من قصص الأطفال. مجلة تنمية الموارد البشرية، (١١)، ٣٧٩-٤٠٧.
- شهبو، سامية مختار محمد. (٢٠١٩). فعالية برنامج يستخدم القصص الإلكترونية في تحسين مفهوم الذات لدى عينة من أطفال الروضة. كلية التربية الوعية، جامعة الزقازيق.
- عبد ربه، عبير السيد واخرون. (٢٠٢١). تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طفل الروضة في ضوء بعض المتغيرات النفسية من وجهة نظر الام. مجلة شباب الباحثين، (٧)، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- عبد الله، هبة عبد المجيد. (٢٠٠٧). فاعلية القصة الحركية في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة [رسالة ماجستير]. جامعة القاهرة.
- عبد المقصود، حسنية غنيمي. (٢٠١٢). التنمية البشرية لمعلمات الروضة وآثارها على مفهوم المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة، مجلة الطفولة العربية، ١٣ (٥٠)، الكويت.
- عبده، نهاد عبد الحميد. (٢٠١٠). تنمية بعض قيم المواطنة لدى طفل الروضة باستخدام ألعاب البناء التاريخية [رسالة ماجستير]. جامعة طنطا.
- محروس، محمود محروس. (٢٠٠٦). تأثير برنامج للقصة الحركية على تحقيق بعض أغراض التربية الحركية لدى طفل الروضة. مجلة العلوم وفنون التربية الرياضية، (٢٢).
- مرتجى، زكي رمزي والرنطيسي، محمود محمد. (٢٠١١). تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة. مجلة الجامعة الإسلامية، ١٩ (٢)، ١٦١-١٩٥.
- موسى، سعيد عبد المعز علي. (٢٠١٥). فاعلية القصص التفاعلية الإلكترونية في تنمية حب الاستطلاع والمهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة. مجلة الطفولة والتربية، (٢١).
- Homana & et. (2006). al Evaluation of the appropriate school environment for citizenship education.
- Vered& Einat. (2017).The effectiveness of an interactive story intervention program for preschool and kindergarten children in developing language skills and cognitive abilities.

